

محادثات مرتبة بواشنطن لحل الأزمة الخليجية

تقرير: حسن عواد

إخفاقات الرئيس الأميركي الداخلية دفعته إلى البحث عن تحقيق أي إنجاز، ولو في السياسة الخارجية، يمكنه تقديمها لناخبيه كجزء من سجل إنجازاته، المتواضع نسبياً.

الأميركية المنتظر انعقادها الربيع المقبل في منتجع كامب ديفيد الرئاسي، إدارة ترامب، بدأت مساعيها بتقريب وجهات النظر بين حلفائها الخليجيين، تمهدًا للقمة الخليجية - المقاطعة لها، تحت عنوان أولوية الصراع مع إيران، وفقاً لموقع "إكسبيوس" الإخباري الأميركي.

من الإنجازات التي يسعى إليها ترامب، تجديد محاولته رأب المصدع الخليجي، بين قطر والدول الأربع

مساع يتوقع أن تتكثف الأسبوع المقبل مع زيارة مرتبطة بكل من مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الخليج، تيم ليندر كينغ، والجنرال المتقاعد، أنتوني زيني، إلى المنطقة، بحسب ما أكد وكالة "أسوشيتيد برس" الأميركيّة.

وفي ظل تصاعد التوتر بين أطراف الأزمة المستمرة منذ يونيو من العام 2017، وغياب أي مؤشر إلى استعدادهما لتقديم تنازلات، يبدو أن إدارة ترامب تتطلع إلى إحداث اختراقات إيجابية، تمهد لعقد القمة في كامب ديفيد في مايو المقبل لحل الأزمة الخليجية.

التسريبات الأولية بشأن المقترنات التي سيحملها كينغ وزيني إلى المسؤولين الخليجيين، طبقاً لما ذكره مسؤولون أميركيون، إنهاء الحصار الجوي المفروض على قطر، والذي تُمنع بموجبه الطائرات القطرية من الهبوط في مطارات السعودية والإمارات والبحرين، أو استخدام المحالات الجوية لتلك الدول. وأن صحت التسريبات، فإن هذا الاقتراح الذي لا يقابله أي اقتراح مقابل على قطر، يؤكّد انحياز ترامب لصالح القطريين، ما قد يضع^٦ إمكانية استجابة السعودية والإمارات والبحرين، ومعها مصر، لترامب. لكن التلويح بإمكانية إلغاء قمة كامب ديفيد، في حال عدم استجابة دول المقاطعة من شأنه، إشارة قلق

الرياض وأبو ظبي اللتين تحرصان إرضاً واسطنطن، أملا بحزم أكبر من قبل إدارة ترامب في مواجهة إيران. وبالتالي فإنَّ إمام تلك الدول خيارين إما المطالبة بتنازلات طفيفة من قبل قطر، وإما الإذعان للمقترح الأميركي.